الإستراتيجية التعليمية في المناهج الجديدة

تهدف إصلاحات الأنظمة التعليمية إلى تحديث مقاصد و غايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الفرد و المجتمع كما تهدف إلى تحقيق أهداف مجددة للتكوين و تعليم الأجيال المتمدرسة و تثقيفهم بشكل أنجع ، و مع التطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن و التطور الذي عرفته المناهج و البرامج و الوسائل التعليمية و التي تتماشى و التغيرات السريعة في مجال المعرفة وكان من الواجب تحديث المناهج التعليمية بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف و تجسيدها في خدمة ونفع الفرد والمجتمع بحيث تنمي الكفاءات و تسمح له بالاندماج و التلاؤم مع الواقع الاجتماعي بمختلف مجالاته ، و لهذا تعد المقاربة بالكفاءات من جملة ما استحدث في المجال التعليم. وتقوم طريقة المقاربة على آلية هامة ففيما تتمثل؟

من المعروف ان المدرسة الجزائرية وحتى العالمية انتقلت من فكرة التدريس بطريقة الاهداف الى طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات ومي من المناهج العالمية الجديدة وقبل التعرف على التقنية هذه الطريقة وجب التعرف على المفاهيم الاساسية المتعلقة بها و سنوضح هذا على النحو التالي :

اولا: كلمة بيداغوجية، كلمة ذات أصل يوناني تتكون من مقطعين هما Peda :وتعني الطفل، و Gogie وتعني علم، أي علم وفن تربية الطفل .وعند جمع المقطعين Pédagogie و يصبح المعنى الكامل للمصطلح هو علم تربية الطفل.أما كلمة مقاربة، الذي يقابله المصطلح اللاتينيApproche ، فإن معناه، هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان.كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما.وفيما يخص مصطلح الكفاءة الذي يقابله في اللغة الأجنبية La Compétence، فالمقصود به هو مجموع المعارف، والقدرات والمهارات المدمجة، ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة منه .وبالرجوع إلى اللغة العربية فهي مصدر من كفأ أو كفى" كفأ، يكفأ "

"كفى ، يكفي" يقصد به الحالة التي يكون بها الشيء مساويا لشيء أخر و هي القدرة على العمل وحسن تصريفه و هي القدرة على الأداء و الانجاز الكفء القادر و القوي على العمل و حسن الأداء الكفاءة مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة، داخل إطار حقله المهني ،كما تحوي أيضا تنظيم العمل وتخطيطه، وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات الغير عادية.

إن مفهوم الكفاءة معقد جدا حيث نجد أكثر من مائة تعريف لها يرجع سبب هذا الغموض إلى السياق الذي تستعمل فيه حيث أن أغلب التعريفات تتفق على أن، العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة هي:

1 / على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات.

2 / ترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.

3 / تطبق الكفاءة في سياقات مختلفة سواء كان السياق شخصيا أو اجتماعيا أو مهنيا

و الكفاءة مفهوم شامل للاستعداد و القدرة و المهارة على تصريف العمل باستعمال المهارات و المعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين فالكفاءة تعني التنظيم ، التخطيط للعمل ، تعني التجديد والتحول والتطور والقدرة على التكيف الايجابي مع نشاطات مستجدة .فالكفاءة مفهوم أكثر شمولية ،إذا مقارنة بمفهوم القدرة أو المهارة أو الاستعداد لأن هذه المفاهيم الأخيرة وسائل لتحقيق الكفاءة. فمفهوم الكفاءة يعني نهاية الغاية وتكون قابلة للتقويم.

و لقد ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن 19 عشر في مجال الشغل ، وتبلور في مطلع القرن 20 عندما استعمل في مجال التكوين المهني ، حيث ارتبط استعماله بالكفاءة المهنية، حيث جاء التعريف على على النحو التالي :" الكفاءة المهنية هي قدرة الشخص على استعمال مكتسباته من معارف و خبرات و تجارب ، منأجل شغل مهنة أو وظيفة أو عمل جاد، حسب شروط محددة و معترف بها في عالم المهن و الحرف والصنع."

كما أنه صار مرتبط بالتدريبات العسكرية و المناورات القتالية في الهجوم وفي الدفاع ، برا و بحرا و جوا ، ثم طورو وظف أخيرا في ميدان التربية و التعليم و التكوين ، اذ أصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية و هو ماأصبح معروفا في الأوساط التربوية " المقاربة بالكفاءات."

ثانيا / مستجدات المنهاج :

1- من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج :

إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، يستلزم التخلي عن مفهوم البرنامج، والانتقال إلى مفهوم المنهاج؛ إذ الأول عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال مدة معينة، في حين أنّ الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ، تحت إشراف ومسؤولية المدرسة، خلال مدة التعليم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة و لعل دواعي إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ترجع إلى :

-التحول الجذري في نظريات علوم التربية وممارساتها

-الانفجار المعرفي وبروز وسائل الاتصال الحديثة

-التدهور الملاحظ على مستوى التلاميذ بالنظر إلى الكفاءات الحقيقية التي يتخرجون بها من الدراسة.

-التعديلات الجزئية والتجارب السابقة التي لم تؤتي أكلها

-التحديات الراهنة في مختلف المجالات

-استفحال ظاهرتي التسرب والرسوب المدرسيين

-النتائج الضعيفة خاصة في مختلف الامتحانات الرسمية

-عدم الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد والأطوار

-الاقتصار على التقويم ألتحصيلي شكليا لا بيداغوجيا

-سلبية التعلم بسبب هيمنة المعلم رغم تعدد مصادر المعرفة

-اعتبار المعرفة غاية في حد ذاتها

-كثافة البرامج التعليمية التي تحول دون تنفيذها

-اعتبار المؤسسة التربوية مجرد مكان لتلقي المعرفة

- عجز التلاميذ عن توظيف مكتسباتهم لحل مشكل او للتواصل مع الغير شفهيا

إن الكلام عن بيداغوجيا الكفاءات هو كلام عن بيداغوجيا حديثة النشأة ، فهي تستهدف تحقيق كفاءات لدى المتعلمين كالتحليل و التركيب والتطبيق و التقويم. فبيداغوجيا الكفاءات يسعى إلى تمكين المتعلمين من القيام بانجازات تتميز بالجودة والإتقان، كلما أسندت لهم مهمة من المهام أو دور من الأدوار ، والجودة في الانجاز تعتبر في التعليم الكفائي مؤشرا من مؤشرات اكتساب الكفاءة ، وليست الكفاءة ذاتها تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

أ- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية "التعليمية " . والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات" . ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

ب- تحفيز المتعلمين (المتكونين) على العمل: يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم. ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه.

ج- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة : تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) ، العاطفية (الانفعالية) و"النفسية-الحركية"، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

د- عدم إهمال المحتويات (المضامين): إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا.

ه اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

2- المدرس الكفء والمتمدرس الكفء :

أ/ المدرس الكفء:

- انه المدرس الذي لديه الرغبة و الدافع لممارسة مهنة التدريس.
- انه المتحكم في المواد الدراسية التي يدرسها.
- انه العارف ببيداغوجيا التعليم و التعلم ، ووبائلها خصوصا المقاربة بالكفاءات.
- انه المقتنع بأن التقييم و التقويم هو البوصلة التي تنير له مسار نشاطه صحة أو خطأ.
- انه القادر على التصرف و التكيف مع قدرات المتمدرسين ،و المتمكن من تقييم نتائجهم بموضوعية و مصداقية.

ب/ المتعلم الكفء:

- انه التلميذ الذي له الرغبة في التعلم.
- انه المتمدرس الذي يسعى الى تنمية قدراته و مهاراته و توضيف استعداداته.
- انه المتمدرس الذي يريد أن يتعلم كيف يتعلم وفق قدراته تحت الاشراف النوعي لمدرسه.
- انه المتمدرس الذي لايكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يتمكن من توظيف المعلومات و القدرات في وضعيات معينة و في أوقات مختلفة.
- انه المتمدرس الذي يتمكن من حل وضعيات اشكالية في الحياة اليومية.
- انه المتمدرس الذي يحب الاستقلالية و المبادرة الشخصية في عملية التعلم.
- انه المتمدرس المدرك لدلالة و لاهداف الانشطة التى يقوم بها.
- انه المتمدرس الذي يفكر في تعلمه نضريا و كيف يحوله الى معرفة علمية لها صلة بالحياة اليومية.
- انه المتمدرس الذي يدرك بأن ماتعلمه يعود عليه بالنفع أولا و على مجتمعه ثانيا و بذلك يجد مكانا له في الحياة الاجتماعية ككل.

ثالثا / مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

*مبدأ البناء : أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

*مبدأ التطبيق : يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءات تُعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما ، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.

*مبدأ التكرار : أي تكليف المتعلم بنفس المهام الادماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى

الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

*مبدأ الادماج : يسمح الادماج بممارسة الكفاءة عندما تُقرن بأخرى .كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.

*مبدأ الترابط : يَسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

رابعا / الوضعية المُشْكِلة في المقاربة بالكفاءات:

هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض، يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته. إنها مُشْكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات، ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد، قوانين نظريات، منهجيات وغيرها من الخبرات. وذلك في مختلف المواد.

الوضعية المشْكلة إذا هي كل نشاط يتضمن معطيات أولية (موارد) وهدفا ختاميا وصعوبات (عراقيل) يجهل حلها وتوجيهها. مثلا: إذا كلفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة إلى جهة ما، دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم يكونون أمام وضعية مشكلة. فما هي وضعية التعلم ؟ وضعية التعلم هي مجموعة ظروف تَقترح تحديا معرفيا للمتعلم، يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروح وهو بذلك يكتسب كفاءات تمكنه من بناء معرفته. وبتعبير آخر فإن الوضعية هي المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم . والوضعية تتكون من كفاءات بمعنى (وضعية مُشْكل) أي مجموعة المعارف التي تندرج داخل سياق معين، يتم الربط بينها لانجاز عمل ما.

مثال : وضعية يطلب فيها إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة مشكل يتعلق بالبيئة.

والوضعيات نوعان:

أ- وضعيات الحياة اليومية ، مثل وضعية فقدان المفاتيح.

ب- وضعيات مدرسية ، ترد داخل مسار تعليمي محكم التخطيط.

وللوضعية مجموعة خصائص. وهي :

- إدماجية : تُعبئ وتُجند مختلف مكتسبات المتعلم من معارف، حركات ووجدان.

- .ذات منتوج منتظر: وقد يكون هذا المنتوج واحدا في حالة الوضعية المغلقة، وقد يكون متنوعا في حالة الوضعية المفتوحة - هي وضعية تعلمية تُعطى فيها حرية العمل للمتعلم

وللوضعية مجموعة مكونات منها:

أ/ السند : وهي عناصر مادية مقترحة على المتعلم تتكون من :

-السياق (ظروف تكون قريبة من حياة المتعلم واهتماماته.

-معلومات كاملة أو ناقصة (على شكل معطيات.

-وظيفة تحدد الهدف من المنتوج (حيث تمكن المتعلم من التقدم في انجاز عمل معقد.

ب/ المهمة: وهي التنبؤ بالمنتوج المرتقب.

ج/ التعليمة: وهي مجموعة توصيات العمل.

وتجدر الإشارة إلى أن إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تأتي ضمن أولويات إصلاح منظوماتنا التربوية الوطنية ، من شأنه أن يغير دور المربين و كذلك التلاميذ الذين هم محور العملية التربوية بحيث يصبحون مجبرين على تدعيم قدراتهم بالاعتماد على أنفسهم.

هذه العملية عملية توجيه السلوك فهل هذا يعني ان نجاح هذه العملية متوقف على دراية المعلم بالمتعلم ؟ وهل يمكن تحقيق هذه العلاقة واقعيا ؟

إن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية كما أن الطالب في التربية الحديثة هو محور العملية التعليمية ، والمعلم الناجح هو الذي يدير دفة هذه العملية التعليمية بالطريقة المناسبة التي تحقق الأهداف المخطط لها. ودور المعلم لا يقتصر على تقديم المعلومات المقررة في المنهج للطلاب ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها أثناء الاختبارات بل يمتد إلى بناء شخصية الطلاب على أسس علمية سليمة وتشجيعهم على التعلم النافع لهم ولمجتمعهم. ولذلك كان واجبا على المعلم تجاه طلابه ما يلي:

أن يُرغب طلابه في التعليم والتعلم من أهم واجبات المعلم بالعمل على ترغيب الطلاب في العلم النافع ، وأن يغرس في نفوسهم حب العِلم والاستفادة منه في حياتهم اليومية ، وهذه الواجبات تتطلب من المعلم أن يطّلع باستمرار على ما هو جديد في مجال تخصصه، وطرق تدريسه ، ويوظف ما يراه مناسباً أثناء تدريسه.

يعد المعلم قدوة طيبة أو مثل أعلى لطلابه (في المدرسة أو خارجها) فمعظم الطلاب إن لم يكن جميعهم يرى في المعلم قدوته ومثله الأعلى، فالمعلم يؤدي دوراً مهماً في بناء شخصية طلابه، وبهذا يحتم عليه أن يكون نموذجاً ممتازاً في جميع المواقف فالمعلم الذي يحث طلابه على الصلاة وهو لا يؤديها أو يتكاسل عنها ،أو يقوم ببعض السلوكيات التي ينهى طلابه عنها، كل هذه الأفعال تجعل الطلاب ينظرون إلى معلمهم نظرة تعوزها الثقة والاحترام ،ويسيء هذا المعلم إلى العملية التعليمية بشكل عام. لذا يجب أن يكون المعلم قدوة صالحة وصادقة لطلابه في دينه وسلوكه وأخلاقه وجميع تصرفاته، وأن يكون مثالاً صادقاً للمواطن الصالح صادقًا مع طلابه في أقواله وأفعاله ، وعليه أن يكون أول من يطبق ما يأمر به طلابه ويبتعد عما ينهاهم عنه.

تنمية العديد من القيم والمبادئ وتنمية الميول والاتجاهات السليمة لدى طلابه فالمعلم الناجح يتيح للطلاب أساليب المناقشة ووسائل التعبير عن أفكارهم وعرض وجهات نظرهم في الموضوعات المقررة التي تتم مناقشتها داخل الفصل والمعلم مسؤول عن تعزيز مبدأ التعاون بين الطلاب ، والتعاون من الصفات التي حث عليها ديننا الحنيف ، والمعلم مسؤول عن إعداد جيل سليم يسهم في بناء هذا المجتمع ويكون له دور بارز وفعّال فيه، فعليه أن يراعي العلاقات الإنسانية بين الطلاب ويشجعها وأن يحترم شخصيات الطلاب في الصف وفي المواقف الاجتماعية الأخرى ، ويعمل على تنمية القيم الأخلاقية لديهم كالصبر والأمانة والصدق والإخلاص وتحمل المسؤولية، وغيرها من الصفات التي يجب أن تتوافر في الإنسان المسلم ولا تقتصر عملية التعليم على تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف ، بل تتعدى ذلك إلى تنمية القيم والميول والاتجاهات لديهم. المعلم مسؤول عن تقديم الأنشطة التعليمية المختلفة التي تعمل على تنمية وتوجيه الميول والاتجاهات لدى الطلاب في الاتجاه المرغوب فيه والذي يحقق للمتعلم حياة أفضل.

على المعلم أن يكون مرجعاً لطلابه (موسوعة) حيث يتوقع الطلاب من معلميهم الكثير والكثير ، فالمعلم بالنسبة لهم يعرف كل شيء ويستطيع أن يقدم لهم العون في كل مجال ويحل مشكلاتهم، وقد يُفاجأ الطلاب بأن معلميهم لا يعرفون بعض المعلومات خارج التخصص الأكاديمي أو حتى في صلب تخصصهم ، وبهذا يمكن القول :إن المعلم ينقصه الإعداد الثقافي ومن المعروف أنه من الضروري أن يكون لدى المعلم ثقافة عامة وأخرى خاصة وأن يكون هناك تكامل بينهما في شخصية المعلم كذلك على المعلم أن يكون على علم بالقضايا التي يهتم بها أفراد المجتمع وأسبابها وأهدافها ووجهة النظر المناسبة حيالها ويجدر بنا أن نوضح أن المعلم لا يُتوقع منه معرفة كل شيء. فإذا وجه له أحد الطلاب سؤالاً لا يعرف الإجابة عنه في الحال فعليه أن يخبر الطالب بأنه سوف يجيب عنه في وقت لاحق ، ولا يخجل من عدم قدرته على الإجابة عنه أو قوله لا أدري فقد (قال المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما سأله رجلاً قائلاً (أي البلاد شر ؟) قال : لا أدري ، فلما أتى جبريل قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

يا جبريل أي البلاد شر؟ قال : لا أدري حتى أسال ربي ، ثم جاء جبريل فقال : يا محمد سألتني أي البلاد شر وإنني قلت لا أدري وإنني سألت ربي أي البلاد شر ؟ فقال أسواقها. ففي هذه الحالة على المعلم أن يرجع إلى مراجع متخصصة في هذا المجال ولا يعطي الطالب إجابة وهو غير متأكد من صحتها.

المعلم مسؤول عن اكتساب ثقة طلابه وحفظ أسرارهم إذ أن إيجاد جو من الألفة والانسجام بين المعلم وتلاميذه يشجع هؤلاء على المبادرة للإفضاء بمكنونات أنفسهم لمعلمهم فإذا استمع المعلم باهتمام إلى ما يعاني منه تلميذه فإن هذا الاهتمام يعتبر بمثابة متنفس يريح التلميذ ويجعله أكثر تقبلا لنصائح أستاذه التي سيوجهها له. وقد يعرف المعلم عن طلابه أشياء كثيرة لا يعرفها أولياء أمورهم ،وقد يبوح الطالب بأسراره ، ويعرض عليه مشكلاته التي قد لا يستطيع أن يناقشها مع شخص أخر إذا وثق في معلمه ، ومعرفة بعض الأمور عن الطالب وأسباب مشكلاته يسهل كثيراً التوصل إلى حلها ويؤدي إلى الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب والمعلم مسؤول عن حفظ هذه الأسرار وعدم نشرها، وكل هذا يؤدي إلى زيادة ثقة الطالب بمعلمه. كذلك على المعلم أن يعامل الطلاب معاملة عادلة وأن تكون علاقته بهم علاقة أبوية أو أخوية ولا يحابي أحداً منهم على حساب الآخر.

العمل على إكساب الطلاب المعلومات والمعارف وتعلم المهارات المختلفة-:

يسود اعتقاد بأن دور المدرسة يقتصر على تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات ، ولكن التربية الحديثة تهتم بالمتعلم من جميع النواحي وتجعله محور العملية التعليمية فالمعلم مسؤول عن تزويد الطلاب بالمعلومات المناسبة لهم والمتعلقة بحياتهم ،وذلك عن طريق مشاركتهم في تعلمها والعمل على مساعدتهم لتوظيفها عند الحاجة إليها وفيما يتعلق بالمهارات التي يتطلب من المعلم أن يساعد المتعلم على اكتسابها فإنها تشمل المهارات العقلية ومنها: الاكتشاف ،والاستنباط، والملاحظة، والإبداع ،والابتكار، وغيرها ، والمهارات الاجتماعية ومنها: مهارة الاتصال الاجتماعي ،وحسن المعاملة ،والحديث ،والتعاون، وغيرها، والمهارات اليدوية ومنها : الكتابة ، والقياس ، والأشغال اليدوية ، والقيام بتجارب علمية ، وجميع الأعمال المهنية الأخرى. وتعلم المهارات لا يتم عن طريق تزويد الطلاب

بالمعلومات المتعلقة بها لفظياً، بل يتعدى ذلك إلى تقديمها في صورة مواقف وأنشطة تعليمية مختلفة ومحسوسة لكي يتم تعلمها وإتقانها بسهولة ، ونتيجة لذلك فعلى المعلم أن يوفر الخبرات المباشرة لطلابه ليتسنى لهم تعلم المهارات المختلفة بيسر وسهولة وختاماً نود أن نذكر بأن مهنة التدريس من أشرف المهن وتتطلب من المعلم الإخلاص والتحمل والصبر على ما يواجهه في حياته اليومية إذا قام بمسؤولياته وواجباته على الوجه المطلوب

التواصل المستمر بين المعلم وأولياء الأمور يهيئ له فرصة التعرف على أنماط العلاقة التي تربط بين الأبناء والآباء وعلى المشكلات التي يعانون منها الأمر الذي يجعل حالتهم أكثر وضوحا في ذهن المعلم ولهذا يصبح أكثر تفهما لمظاهر السلوك التي تبدر منهم كما أنهم يحظون بمساعدة الأب في كل ما من شأنه أن يريح أولادهم. فإطلاع المعلم على دراسات نفسية أجريت لمعالجة حالات سلوكية يمنحه نافذة يطل منها على تجارب الآخرين وتساعده على حسن تفهم ما يصدر عن تلاميذه ومعالجة ذلك.